



مجموعة البيانات الأساسية للبحث عن المهاجرين المفقودين

صورة الغلاف:

المكسيك، ولاية تلاكسكالا، أيبزاكو، مأوى للمهاجرين. يقرأ مهاجرون منشورات تلقوها من اللجنة الدولية وتحتوي على نصائح عملية.

معلومات أساسية

في أيار/مايو 2018، عقد المشروع الخاص بالأشخاص المفقودين التابع للجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية)، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة والفريق الأرجنتيني المعني بأنثروبولوجيا الطب الشرعي، حلقة عمل في أنتيغوا، غواتيمالا مع ممارسين من جميع أنحاء العالم يعملون على موضوع المهاجرين المفقودين. وقد طُلب إلى المشاركين تحديد المجالات التي سيساعد فيها إعداد إرشادات تقنية على تحسين الاستجابة. وكانت مواءمة جمع البيانات عن طريق مجموعة بيانات معيارية واحدة من ضمن ثلاث توصيات اتُفّق عليها في الاجتماع.

وأشار المشاركون إلى أن جهات فاعلة مختلفة تعمل مع أسر مهاجرين مفقودين على أساس شتى الولايات والأهداف. وبما أن الكشف عن مصير المهاجر المفقود ومكان وجوده ينبغي أن يكون هدفاً مشتركاً لكل الجهات الفاعلة في هذا السياق، فقد أوصى المشاركون بصياغة مجموعة بيانات «الحد الأدنى» كي تجمعها كل الجهات الفاعلة بصرف النظر عن مجموعات البيانات «الثانوية» المطلوب جمعها وفقاً لولايات محددة، مثل الغايات من السعي إلى المساءلة أو تحديد الاحتياجات العائلية الأوسع نطاقاً.

تصف هذه الوثيقة مجموعة البيانات التي أعدها مشروع البحث عن المفقودين التابع للجنة الدولية ونوقشت في اجتماع الخبراء في تونس العاصمة في شباط/فبراير 2020، ثم أتيحت للتشاور العام في 2021 وتم تكييفها وفقاً لذلك.

مقدمة

تتمثل إحدى أهم العقبات أمام البحث الفعال عن المهاجرين المفقودين في عدم توافق البيانات التي تجمعها مختلف الجهات الفاعلة. وصيغت هذه المجموعة من البيانات باعتبارها وسيلة لمواءمة الجهود الرامية إلى جمع البيانات من خلال إنشاء عدد من حقول البيانات المشتركة التي يمكن استكمالها للمساعدة في البحث عن مهاجر مفقود، سواء أكان حياً أم ميتاً.

وهي أساس يمكن أن تكييفه منظمات/سلطات مختلفة لوضع سياق بشأن جمع بياناتها وفقاً لاحتياجاتها ومواردها وولايتها. وعلى غرار ذلك، يمكن أن تكون مجموعة البيانات بمثابة نقطة مرجعية للجهات الفاعلة التي تبذل أصلاً جهوداً في سبيل جمع البيانات، سعياً إلى ضمان توافق هذه البيانات مع بيانات غيرها، أو بمثابة محتوى أساسي لنموذج جديد لجمع البيانات. ويمكن أن تختلف الإجابات الواردة على أسئلة محددة اختلافاً كبيراً، اعتماداً على السياق (على سبيل المثال، العناوين، التي قد تتراوح من رقم شارع بسيط ورقم منزل بسيط إلى أوصاف أطول تشير إلى المعالم القريبة أو حتى خريطة مرسومة باليد)، لذلك ينبغي تدريب المحاورين وفقاً لذلك.

ويمكن استخدام حقول البيانات هذه لإجراء مقابلات ليس مع أفراد أسر المهاجرين المفقودين فحسب، ولكن أيضاً مع المسافرين المرافقين، والناجين من أحداث أدت إلى الاختفاء، وغيرهم ممن لديهم معرفة محتملة عن مكان اختفاء المهاجر وزمانه والطريقة التي حصل بها. ولا ينبغي افتراض أن يكون لدى شخص واحد إجابات على جميع الأسئلة المطروحة، بل قد تكمل المقابلات مع أشخاص مختلفين في نهاية المطاف المعلومات عن حالة معينة.

والكثير من المعلومات المطلوبة لمجموعة البيانات هذه هي بيانات شخصية حساسة للغاية. ويضاف إلى هذه الحساسية سياق هجرة يشوبه تزايد الطابع الأمني على الحدود، أي اعتماد جهات فاعلة حكومية بشكل أكبر على التدابير القائمة على البيانات لتقييد الوصول إلى أراضيها. وتستلزم المبادئ المتعلقة بحماية البيانات، والأطر القانونية الوطنية والإقليمية في أغلب الأحيان، تزويد الأفراد الذين يقدمون بيانات بمعلومات عن الغرض المقصود من استخدام هذه البيانات قبل جمعها. وبما أن المتطلبات يمكن أن تختلف باختلاف السياق والجهة التي تجمع المعلومات، فإن مجموعة البيانات هذه تتيح إرشادات عامة في شكل (أ) مجموعة مبادئ بشأن حماية البيانات و(ب) قائمة مرجعية تتضمن عناصر الحد الأدنى للإخطار بالمعلومات والتي ستقدم إلى المعني بالبيانات عن جمع بياناته والاستخدام المزمع منها (انظر المرفق 1). وسيتعين تكييفها بحسب السياق.

البيانات المتعلقة بالمقابلة

بوسع المحاور أن يملأ هذا القسم قبل المقابلة.

اسم حقل البيانات	وصف/شرح حقل البيانات
رقم/رمز المقابلة الفريد	ينبغي أن تحتوي الاستمارة على رمز فريد لأغراض التتبع. وقد يكون على شكل أحرف وأرقام، أو رموز أعمدة متوازية أو خيارات أخرى مدعومة إلكترونياً
مالك المقابلة	اسم المنظمة
مكان التخزين	الأرشيف المادي و/أو مكان التخزين الرقمي
تاريخ المقابلة	اليوم/الشهر/العام
مكان المقابلة	البلد، المنطقة، المدينة، القرية، المكان المحدد، حسبما هو متاح
المُحاور (المُحاوران/المحاورون)	الاسم (الأسماء)، اللقب (الألقاب)، المنظمة (المنظمات) أو السلطة (السلطات)
لغة (لغات) التي تُجرى بها المقابلة	
المترجم الفوري	الاسم أو اللقب أو المنظمة أو السلطة

مَن أُجريت مقابلات معهم

الاسم الكامل باللغة الأصلية للشخص الذي جرت مقابلة معه	عند الإمكان، حسبما هو مكتوب على الوثائق الرسمية
الصلة بالشخص المفقود	الأم، الأب، الأخ، الأخت، إلى ما هنالك المُرافق المرافق من... إلى... فرد من أفراد مجتمعه المحلي
الطريقة المفضلة للاتصال وطريقة اتصال بديلة	عنوان الاتصال الكامل الهاتف (الهواتف) البريد الإلكتروني الفيسبوك، إنستغرام، وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى
شخص آخر كان حاضراً (أشخاص آخرون كانوا حاضرين) أثناء المقابلة	الاسم، الصلة بالشخص المفقود، وسائل الاتصال المفضلة

البيانات التي ستُجمع خلال المقابلة

1. البيانات الشخصية المتعلقة بالمهاجر المفقود

اسم المهاجر المفقود

الاسم الكامل باللغة الأصلية للشخص المفقود	عند الإمكان، حسبما هو مكتوب على الوثائق الرسمية
كتابة الاسم الكامل بلغة العمل	على سبيل المثال، باللغة الإنجليزية والإسبانية والعربية
المعروف أيضاً باسم	الكنيات، والأسماء المستعارة المستخدمة لغرض الهجرة، وأي أسماء أخرى تستخدم لمخاطبة الشخص المفقود

الأصل العرقي/النسب العائلي

الأصل العرقي	على سبيل المثال: أبيض، أسود، أمريكي أفريقي، آسيوي، عربي
قبيلة/عشيرة/عشيرة فرعية	أسماء القبائل والعشائر والعشائر الفرعية (حيثما ينطبق ذلك)

اسم الأب

الاسم الكامل للأب	عند الإمكان، حسبما هو مكتوب على الوثائق الرسمية
-------------------	---

اسم الأم

الاسم الكامل للأم	عند الإمكان، حسبما هو مكتوب على الوثائق الرسمية
-------------------	---

الوالدان بالتبني/الوصي القانوني

الاسم الكامل	عند الإمكان، حسبما هو مكتوب على الوثائق الرسمية
--------------	---

تاريخ الولادة/العمر

ينبغي معرفة تاريخ الولادة، ولا سيما عام الولادة. وتنبغي الإشارة إلى العمر التقريبي فقط في الحالات التي يكون فيها تاريخ الولادة غير معروف.

تاريخ الولادة	اليوم/الشهر/العام
---------------	-------------------

مكان الولادة

مكان الولادة	البلد، المنطقة، المدينة، القرية
--------------	---------------------------------

الجنسية

الجنسية	في حال تعدد الجنسيات، يرجى استخدام حقول إضافية
---------	--

النوع الاجتماعي

أنثى / ذكر/غير ذلك/غير معروف	
------------------------------	--

مكان الإقامة الأخير

البلد، المنطقة، المدينة، القرية، المكان المحدد، حسبما هو مُتاح.

مكان الإقامة الأخير قبل الهجرة

وسائل التواصل التي يستخدمها المهاجر المفقود

يستخدم المهاجرون مجموعة متنوعة من وسائل التواصل مع عائلاتهم والآخرين، كما يستخدمون بشكل متزايد الأجهزة المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد تساعد معرفة الوسائل التي يستخدمونها على البحث عنهم.

يرجى الإشارة إلى جميع وسائل التواصل المعروفة التي يستخدمها الشخص المفقود وإدراج أرقام الهاتف وعناوين البريد الإلكتروني والمقابض والأسماء المستعارة المستخدمة في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي

كيف يتواصل الشخص المفقود مع عائلته أو أصدقائه؟



O. Arthur/Magnum Photos for ICRC

اليمن، جيبوتي، أوبوك. قارب يحمل لاجئين يصل إلى أحد موانئ اليمن. ويمكن لأولئك الأشخاص الذين يحملون تأشيرات أو أوراق لإجراء مقابلات معهم في السفارات البقاء على متن القارب والتوجه إلى مدينة جيبوتي، ولكن يجب على الباقين النزول والتوجه إلى مخيم اللاجئين، حيث سيتعين عليهم الانتظار حتى يتمكنوا من التقدم للحصول على تأشيرة دخول إلى بلد آخر.

2. معلومات عن طريق الهجرة وظروف الاختفاء

طريق الهجرة

أين كان المقصد المرغوب للشخص المفقود؟	البلد، المنطقة، المدينة، القرية، المكان المحدد، حسبما هو متاح
إلى أين كان متجهاً قبل فقدان الاتصال به؟	البلد، المنطقة، المدينة، القرية، المكان المحدد، حسبما هو متاح
هل لديك معلومات عن الطريق والأماكن والمدن وغيرها التي كان سيمرّ بها الشخص المفقود للوصول إلى مقصده؟	الرجاء تقديم تفاصيل
بصحبة من كان يسافر الشخص المفقود؟	الاسم (الأسماء)/النوع الاجتماعي/العلاقة/تفاصيل الاتصال حسبما هو متاح

تفاصيل الاتصال الأخير

تاريخ الاتصال الأخير مع الشخص المفقود	اليوم/الشهر/العام. إذا كان تقريباً، الرجاء ذكر احتمالات
المكان الذي كان الشخص المفقود موجوداً فيه عند الاتصال به للمرة الأخيرة	البلد، المنطقة، المدينة، القرية، المكان المحدد، حسبما هو متاح
الشخص الأخير الذي كان على اتصال بالشخص المفقود	الاسم والعلاقة بالشخص المفقود وتفاصيل الاتصال
طبيعة الاتصال الأخير	على سبيل المثال، اجتماع شخصي أو مكالمة هاتفية أو مناقشة عبر شبكة اجتماعية أو رسالة. الرجاء تدوين أكبر قدر ممكن من التفاصيل (أرقام الهاتف وعناوين البريد الإلكتروني وما إلى ذلك)
المعلومات المتبادلة خلال الاتصال الأخير قد تساعد في البحث	خطط الشخص المفقود، أي مشاكل من الممكن أنه واجهها

ظروف الاختفاء

(تقدّم إجابات نموذجية لتوضيح مفهوم الفعالية والفعالية الثانوية).

مكان الاختفاء وزمانه	اليوم/الشهر/العام والوقت. إذا كان تقريبياً، الرجاء ذكر احتمالات	12 كانون الثاني/يناير 2020، 9 صباحاً
مكان الاختفاء	البلد، المنطقة، المدينة، القرية، المكان المحدد، حسبما هو متاح	الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية، بابلو دي لونا
فعالية أو ظروف يُعتقد أنها أدت إلى اختفاء الشخص المفقود	يمكن أن يكون حادثاً، أو عملية اعتقال أو غرق سفينة أو غير ذلك الرجاء وصف ما حدث بالتفصيل	كان الشخص المفقود يحاول عبور الحدود مع مجموعة من 10 أشخاص. اتصل بأمه يوم 12 كانون الثاني/يناير وقال "سأصل بك عندما أصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية"
أشخاص آخرون على صلة بهذا الحدث أو هذه الظروف (مثل الضحايا والناجون والشهود)	الأسماء، والعلاقة مع الشخص المفقود، وتفاصيل الاتصال إن كانت متاحة.	لا شيء
أحداث أخرى ذات صلة (أحداث ثانوية)	أحداث قد يكون لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالاختفاء. ففي بعض الأحيان يجري الاستدلال بحسب السياق. وقد تكون مكتملة للحدث الرئيسي أو تكون حتى نسخة ثانية عما حدث. وصف: المكان والتاريخ وتفاصيل ما حدث يمكن أن تكون معلومات قدمها الشخص الذي أُجريت المقابلة معه أو بواسطة المحاور على أساس مصادر أخرى	في 14 كانون الثاني/يناير 2020، قال مهاجر احتجزته دورية الحدود في تكساس إنه كان يسافر مع أشخاص آخرين وفجأة حاصره مسلحون. وكان الشخص الوحيد الذي استطاع الهرب. وأُجبر الآخرون (تسعة أشخاص) على ركوب مركبات.
أشخاص آخرون على صلة بهذا الحدث الثانوي أو هذه الظروف (مثل الضحايا والناجون والشهود)	الأسماء، والعلاقة مع المهاجر المفقود، وتفاصيل الاتصال إن كانت متاحة	
أقارب للشخص المفقود اختفوا ربما في الأحداث/الظروف عينها	الأسماء، والعلاقة مع الشخص المفقود	
لماذا يعتقد الشخص الذي أُجريت المقابلة معه أن اختفاء المهاجر المفقود على علاقة بهذا الحادث/ هذه الظروف؟	الرجاء الشرح	يبدو أن التاريخ والمكان وحجم المجموعة المذكورة في الحسابين، أي الحدث الرئيسي والحدث الثانوي، متطابقان

معلومات إضافية يمكن أن تساعد في البحث

الاسم والعلاقة بالشخص المفقود وتفاصيل الاتصال، حسبما تكون متاحة	معلومات إضافية بوسع أشخاص آخرين تزويدها بشأن مصير الشخص المفقود أو مكان وجوده المحتملين
الرجاء تدوين هذه المعلومات ومصادرها	أي معلومات عامة أو معلومات من أطراف ثالثة (يمكن أن تفيد مثلاً بوجود الشخص المفقود في مكان معين، أو إصابته بجروح، أو احتجازه، أو وفاته)
نعم/لا إذا كانت الإجابة نعم، إلى من/متى/ماذا كانت النتيجة؟	ما إذا كان تم الإبلاغ عن اختفاء الشخص المفقود في مكان آخر

وبناءً على المعلومات الواردة أعلاه، ينبغي للمحاور أن يحدّد مجال بحث أولي حيثما أمكن:

اقتراح مكان وطريقة بدء البحث ومجال البحث الأولي

3. وصف المسائل المادية

وصف عام

وصف المظهر العام للشخص المفقود	البنية، الطول التقريبي، الوزن، لون الشعر و/أو العينين و/أو الجلد
ما هي ميزات الشخص المحددة؟	
هل يمكنك إعطاء نسخة عن صورة الشخص المفقود؟	

العلامات على الجلد

هل هناك علامات على جلد الشخص المفقود (ندبات أو وشم أو علامات ولادة أو شامات أو أقراط أو ثقوب أو غير ذلك)؟	نعم/لا. إذا كان الجواب نعم، الرجاء وصف جزء (أجزاء) الجسم المعنية الوصف و/أو الصورة أو الرسم
---	---

المعلومات الطبية

هل لدى الشخص المفقود سمات محددة نتيجة لإصابات أو عمليات جراحية؟	نعم/لا الجزء المعني من الجسم (الأجزاء المعنية من الجسم) تقديم وصف و/أو صورة إذا أمكن يمكن أن تتضمن السمات عظام مكسورة أو أعضاء مبتورة أو تشوهات أو مساعدات طبية أو أعضاء مزروعة
---	--

معلومات عن الأسنان

هل لدى الشخص المفقود سمات محددة ذات صلة بأسنانه؟	نعم/لا معلومات مفصلة عن الأسنان المعنية
	تقديم وصف و/أو صورة إذا أمكن يمكن أن تشمل السمات أسناناً مفقودة أو سنّاً ذهبياً أو فجوة أو مسافة بين الأسنان أو تغيير لون السن أو فجوة أسنان أو تنميق أسنان وما إلى ذلك.

السجلات الطبية والشعاع السيني

هل السجلات الطبية للشخص المفقود متاحة؟ إذا كانت الإجابة نعم، أين يمكن إيجادها؟	نعم/لا المكان
	الرجاء الشرح لمن تُجري معهم مقابلات أنه ينبغي أن تحتفظ العائلات بهذه السجلات بعناية للرجوع إليها في المستقبل
هل هناك سجلات متاحة عن أسنان الشخص المفقود؟ إذا كانت الإجابة نعم، أين يمكن إيجادها؟	نعم/لا المكان

بصمات الأصابع

الإشارة إلى إمكانية أخذ بصمات أصابع الشخص المفقود أثناء العبور (على سبيل المثال في الملاجئ).

هل تعرف ما إذا كانت بصمات الشخص المفقود متاحة؟ إذا كانت الإجابة نعم، أين يمكن إيجادها؟	نعم/لا المكان
	مثلاً: في قاعدة بيانات رسمية؛ في وثيقة (وثيقة هوية، عقد)

عينة الحمض النووي

هل تعرف ما إذا كانت هناك عينة متاحة من الحمض النووي للشخص المفقود؟ إذا كانت الإجابة نعم، أين يمكن إيجادها؟	نعم/لا عينة من الحمض النووي هي عينة بيولوجية (مثلاً مبادلة اللعاب، قطرة دم، شعرة، سن طفل) تحتوي على الحمض النووي لشخص مفقود أو قريب ويمكن أن تساعد على تحديد هوية الشخص المفقود
هل من بين أفراد عائلة الشخص المفقود من يمكنه تقديم عينة من الحمض النووي إذا اقتضت الحاجة؟	إعداد قائمة بأقرب أقرباء الدم للشخص المفقود الذين يمكن أن يبدوا استعداداً لتقديم عينة (الأم، الأب، الأطفال، الأخ، الأخت). وينبغي أن تتضمن القائمة الاسم الكامل، ودرجة القرابة، وتفاصيل الاتصال.



S. Papardelas/ICRC

اليونان، الكسندروبولي، مشرحة المستشفى. توفر المتعلقات الشخصية للمهاجرين المفقودين وسيلة لتحديد الهوية.

4. تأثيرات شخصية

الملابس التي يرتديها المهاجر المفقود

قد تختلف قيمة الملابس باعتبارها عنصراً محدداً محتملاً، بما في ذلك وفقاً لسياق رحلة الهجرة أو مدتها.

الرجاء وصف أي ملابس/قطعة ملابس كان يرتديها دائماً الشخص المفقود، والتي كان ربما يرتديها عند اختفائه؟	النوع، اللون، العلامة التجارية، الحجم، الحالة، وغير ذلك.
هل يمكنك تقديم صورة لهذا البند؟	نعم/لا

ممتلكات شخصية

من شأن المعلومات عن ممتلكات شخصية معينة، مثل الساعة والخاتم والمجوهرات والمحفظة والصور والنظارات وحمالة المفاتيح والوثائق الشخصية (مثل رخصة القيادة أو بطاقة الهوية الصادرة عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين) أن تساعد على تحديد شخص ما.

الرجاء وصف أي أغراض شخصية محددة كان يحملها ربما الشخص المفقود عند اختفائه	
هل يمكنك تقديم صورة لأي من هذه البنود؟	نعم/لا

(يمكن أن تشكل الأقسام أدناه المتعلقة بالصور الفوتوغرافية والوثائق جزءاً من دليل مستخدم/إرشادات بشأن مجموعة البيانات هذه).

صور فوتوغرافية

صور الشخص المفقود مهمة جداً في البحث. وغالباً ما تقدم الصورة تفاصيل أكثر من الوصف الطويل. وبالإضافة إلى ذلك، قد تكشف تفاصيل خلفية صورة المكان المحتمل لوجود الشخص المفقود.

- من الممكن أن تكون صور سيلفي كان الشخص المفقود قد نشرها أو أرسلها ومن الممكن تبادلها رقمياً.
- التحقق من أن الصورة هي صورة الشخص المفقود.
- في حال كانت الصورة ورقية، ينبغي أن يقوم المحاور بالتقاط صورة لها كي يبقى الأصل مع العائلة.
- الصورة ينبغي أن تكون حديثة وواضحة قدر الإمكان.
- صور عن الملابس والأمتعة الشخصية والوشم والندبات والوثائق وغير ذلك هي مفيدة أيضاً.
- من الممكن أن يعارض مَنْ تُجرى معه المقابلة استخدام/نشر/تبادل صور الشخص المفقود.

وثائق رسمية

قد يقدم مَنْ تُجرى معه المقابلة وثائق رسمية تتعلق بالشخص المفقود يمكن استخدامها لتأكيد المعلومات، وقد تحتوي على بصمات أصابع أو صور فوتوغرافية.

الوثيقة 1	النوع، الوصف، طلب نسخة (أخذ صورة عنها)
الوثيقة 2	النوع، الوصف، طلب نسخة (أخذ صورة عنها)
غير ذلك	

المرفق

مبادئ حماية البيانات والإخطار بالمعلومات

مرفق بشأن مجموعة البيانات الأساسية عن المهاجرين المفقودين أعد هذا المرفق لاستكمال مجموعة البيانات الأساسية، عقب المناقشات التي دارت خلال اجتماع الخبراء في تونس في شباط/فبراير 2020. ويعتمد بشكل كبير على دليل اللجنة الدولية بشأن حماية البيانات في العمل الإنساني ICRC Handbook on Data Protection in Humanitarian Action وكذلك على الممارسات الشائعة التي تتبعها الجهات الفاعلة المشاركة في معالجة البيانات الشخصية.

مقدمة

يستلزم إعداد مجموعة بيانات عن معلومات الحد الأدنى التي تُجمع لبدء البحث عن المهاجرين المفقودين تحليل مبادئ حماية البيانات الأساسية. وبالإضافة إلى ذلك، تنبغي مراعاة حقوق هؤلاء الأفراد (الأشخاص المعنيين بالبيانات) الذين تُجمع بياناتهم الشخصية، والمعلومات التي ينبغي أن يتلقونها فيما يتعلق بعملية جمع البيانات ومعالجتها، عند جمع البيانات الشخصية.

وتقيد القوانين والممارسات المتعلقة بحماية البيانات معالجة البيانات الشخصية ذات الصلة بالأشخاص المعنيين بالبيانات من أجل حماية حقوقهم الفردية. ومع ذلك، فإن حق الفرد في حماية البيانات الشخصية ليس مطلقاً، وينبغي اعتباره على صلة بالهدف العام لحماية الكرامة الإنسانية وجعله متوازناً مع الحقوق والحريات الأساسية الأخرى.

ولا تحل مبادئ معالجة البيانات الواردة أدناه محل الالتزامات المنبثقة عن التشريعات الوطنية والدولية. وينبغي تطبيق المبادئ المستندة إلى أفضل الممارسات والمعايير المعترف بها دون الإخلال بهذه الالتزامات والسياسات أو القواعد المتعلقة بحماية البيانات الداخلية، والالتزامات التعاقدية والقواعد المعنية الأخرى الواجبة التطبيق.

وقد تتمتع بعض المنظمات، مثل وكالات الأمم المتحدة أو اللجنة الدولية، بامتيازات وحصانات تسمح لها بأداء التفويض التي أناطته بها مجموعة الدول بموجب القانون الدولي بفعالية وعلى نحو مستقل. أما المنظمات الأخرى (ووكالات/سلطات إنفاذ القانون) فتخضع لتشريع البلد الذي تعمل فيه.

مبادئ حماية البيانات

1. مبدأ الأمانة في المعالجة ومشروعيتها

ينبغي معالجة البيانات الشخصية بأمانة ومشروعية. وفي حين أن الموافقة هي الأساس القانوني الأكثر شيوعاً لمعالجة البيانات الشخصية، إلا أنها لن تكون أساساً مناسباً عند جمع البيانات الشخصية المتعلقة بالمفقودين أو المستضعفين الذين لا يمكنهم تقديم موافقة "مُنح بحرية". وقد يتعين الاعتماد على قواعد قانونية أخرى مثل المصلحة العامة أو المصلحة الحيوية عوضاً عن ذلك. غير أنه يتعين النظر في إمكانية الاعتماد على أساس غير الموافقة في ضوء مستلزمات القانون المنطبق.

2. مبدأ الشفافية

يتطلب هذا المبدأ تبادل ما لا يقل عن الحد الأدنى من المعلومات حول عملية معالجة بيانات الشخص المعني بالبيانات معهم عند جمع المعلومات. وينبغي أن يكون من السهل الحصول على أي معلومات واتصالات تتعلق بمعالجة البيانات الشخصية وفهمها، مما يعني ضمناً إتاحة الترجمات، عند الضرورة، واستخدام لغة واضحة وسهلة.

وفي ظروف استثنائية، الحالات التي تسود فيها قيود أمنية ولوجستية، بما في ذلك صعوبات في الوصول إلى الميدان، تجعل من المستحيل تقديم هذه المعلومات على الفور أو في المكان الذي يوجد فيه الأفراد، أو في الحالات التي لا تُجمع فيها البيانات مباشرة من موضوع البيانات. وينبغي إتاحة المعلومات في أسرع وقت ممكن، بطريقة يسهل على الأفراد الحصول عليها وفهمها.

3. مبدأ تحديد الغرض

وفي وقت جمع البيانات، لا بد من تحديد الغرض المحدد والقانوني الذي تُعالج البيانات من أجله وتحديد الشخص المعني بالبيانات بشكل صريح. وعند جمع البيانات الشخصية للمهاجرين المفقودين، ينبغي على مراقبي البيانات، في بداية عملية جمع البيانات (وإلى أقصى حد ممكن في ظروف الطوارئ)، الحرص على تحديد جميع الأغراض المحتملة المتوخاة والنظر في جميع الأغراض المحتملة التي يمكن التفكير فيها عند نقل البيانات للجهات الفاعلة الأخرى، كي تكون شفافة قدر الإمكان.

4. مبدأ تقليل البيانات

يسعى هذا المبدأ إلى ضمان اقتصار معالجة البيانات الشخصية على الحد الأدنى من أجل تحقيق هدف المعالجة وأغراضه. وينبغي أن تكون البيانات قيد المعالجة كافية وذات صلة وغير مفرطة لأغراض جمعها ومعالجتها. وفي سياق الهجرة، من المهم أن تكون قادراً على التمييز بين ما هو "من الجيد معرفته" وما هو "من الضروري معرفته" من أجل مساعدة الناس دون تعريضهم لمخاطر إضافية من خلال جمع البيانات الفائضة.

5. مبدأ تقييد فترة التخزين

ينبغي الاحتفاظ بالبيانات الشخصية لفترات محددة وحذفها عندما تصبح غير ضرورية للأغراض التي جُمعت من أجلها أو لم تعد متوافقة للمعالجة الإضافية. ومع ذلك، يمكن الاحتفاظ بالبيانات الشخصية إذا كانت ضرورية لأغراض تاريخية أو إحصائية أو علمية مشروعة.

وعندما لا يكون من الممكن تحديد المدة التي ينبغي الاحتفاظ بالبيانات في وقت التجميع، ينبغي تحديد فترة احتفاظ أولية. وعند انقضاءها، ينبغي إجراء تقييم لما إذا كان ينبغي حذف البيانات، أو ما إذا كانت لا تزال ضرورية لتحقيق الغاية التي جُمعت من أجلها في البداية وتتطلب مزيداً من المعالجة، وفي هذه الحالة ينبغي تجديد فترة الاحتفاظ الأولية لفترة زمنية محدودة.

ومن أجل تحديد ما إذا كانت البيانات لم تعد ضرورية للأغراض التي جُمعت من أجلها أو مزيد من المعالجة المتوافقة، ينبغي مراعاة ما يلي:

- هل تم تحقيق الغرض المحدد؟
- إذا لم يكن الأمر كذلك، فهل ما زالت جميع البيانات ضرورية لتحقيق ذلك؟ هل الغرض المحدد غير محتمل المراد تحقيقه أن الاحتفاظ به لم يعد منطقياً؟
- هل أثرت عدم الدقة على جودة البيانات الشخصية؟
- هل أدت أي تحديثات وتغييرات مهمة إلى جعل السجل الأصلي للبيانات الشخصية غير ضروري؟
- هل البيانات ضرورية لأغراض تاريخية أو إحصائية أو علمية مشروعة؟
- هل يتناسب الاستمرار في تخزينها مع مراعاة المخاطر المرتبطة بها؟
- هل يتم تطبيق ضمانات حماية البيانات المناسبة على هذا التخزين الإضافي؟
- هل تغيرت ظروف موضوع البيانات، وإذا كان الأمر كذلك، فهل تظهر هذه العوامل الجديدة السجل الأصلي عفا عليه الزمن وغير ذي صلة؟

6. مبدأ نوعية البيانات

ينبغي أن تكون البيانات الشخصية دقيقة وحديثة قدر الإمكان. وينبغي اتخاذ كل خطوة معقولة لضمان حذف البيانات الشخصية غير الدقيقة أو تصحيحها دون تأخير لا داعي له، مع مراعاة الأغراض التي تُعالج من أجلها. كما ينبغي أن يتأكد مراقبو البيانات من مراجعة المعلومات المجموعة بشكل منهجي أنها موثوقة ودقيقة وحديثة، بما يتماشى مع الإرشادات والإجراءات التشغيلية.

7. مبدأ الأمن

غالباً ما يتطلب البحث عن المهاجرين المفقودين جمع بيانات شخصية حساسة (مثل البيانات الصحية والبيانات البيومترية والحمض النووي). ويمكن أن يؤدي التعامل غير السليم (بما في ذلك الكشف عنها) مع البيانات الشخصية الحساسة إلى إلحاق ضرر كبير بالأفراد المعنيين. لذلك ينبغي تنفيذ ضمانات محددة لحماية البيانات الشخصية من مخاطر الوصول غير المصرح به إلى تلك البيانات الشخصية أو استخدامها.

ومن أجل الحفاظ على الأمن، ينبغي أن يقيّم مراقب البيانات المخاطر المحددة الكامنة في معالجة البيانات وينفذ التدابير الفنية والتنظيمية على حد سواء بغية التخفيف من تلك المخاطر. وينبغي أن تضمن هذه التدابير مستوى مناسباً من الأمن (مع مراعاة التكنولوجيا المتاحة، والظروف الأمنية واللوجستية السائدة، وتكاليف التنفيذ) فيما يتعلق بطبيعة البيانات الشخصية المراد حمايتها والمخاطر ذات الصلة.

8. مبدأ المساءلة

ينطوي هذا المبدأ على مسؤولية مراقبي البيانات إزاء المحاسبة بشأن اتخاذ تدابير مناسبة ومتناسبة لضمان الامتثال والقدرة على إثبات ذلك.

قائمة مراجعة الحد الأدنى من المعلومات لتقديمها بشأن موضوع البيانات

يحق أن يتلقى الأشخاص المعنيون بالبيانات، كحد أدنى، المعلومات التالية:

- تفويض المؤسسة التي تجمع البيانات
- مدة تخزين المعلومات
- هوية مراقب البيانات
- الغرض المحدد لمعالجة البيانات الشخصية
- تفاصيل الاتصال بالموظف المعني (مثل الموظف المسؤول) في حال توجيه أسئلة/طلبات/شكاوى تتعلق بمعالجة البيانات الشخصية
- تفاصيل الأشخاص الذين يمكن معهم تبادل البيانات على النطاق الخارجي
- حقوق الشخص المعني بالبيانات، بما في ذلك الاطلاع على البيانات الشخصية، وتصحيح البيانات الشخصية غير الدقيقة، ومحو البيانات الشخصية، والاعتراض على عملية معالجة بيانات شخصية
- إذا كان ذلك ينطبق، سواء كان تقديم البيانات شرطاً قانونياً/تعاقدياً، مما يعني أن البيانات التي تُعالج على الأساس القانوني للامتثال للقانون أو العقد.

وفيما يتعلق بإبلاغ هذه المعلومات:

- يمكن أن تُتاح شفويًا و/أو كتابة
- ينبغي أن تُقدم بطريقة شفافة ومباشرة إلى الشخص المعني بالبيانات. وإذا لم يكن ذلك ممكنًا، فينبغي بذل مساعٍ للتواصل بوسائل أخرى (مثلًا، توزيع منشورات أو نشر إشعار معلومات).

شكر وتقدير

تتوجّه اللجنة الدولية بالشكر إلى السيدة مونيك كريستول على إعداد المسودة الأولى لهذه المبادئ، وإلى الخبراء التالية أسماؤهم، الذين شاركوا في الاجتماعات (بما في ذلك حلقة عمل أنتيغوا لعام 2018 واجتماع تونس لعام 2020) المتعلقة بهذه الوثيقة، وقدموا تعليقات عليها، وساهموا بطرق أخرى في صياغة هذه الوثيقة:

إيزابيلا ألكسندر ناثاني، Small World Films، الولايات المتحدة الأمريكية

نادية أزواج بوسنينا، Caravana de Migrantes، إسبانيا

نيكول باتش، الصليب الأحمر الأسترالي، أستراليا

جوليا بلاك، المنظمة الدولية للهجرة، ألمانيا

سيد بولتون، مشروع Last Rights Project، المملكة المتحدة

كارميلا بولر، وزارة الخارجية الاتحادية السويسرية، سويسرا

غابريلا سيتروني، جامعة ميلانو-بيكوكا، إيطاليا

كيت ديردن، المنظمة الدولية للهجرة، ألمانيا

آنا لورينا ديلغاديلو، Fundación para la Justicia y el Estado Democrático de Derecho، المكسيك

باولا دياز، Centre d'Études de Mouvements Sociaux - CEMS-EHESS and Center for Social Conflict and Cohesion Studies، فرنسا/سويسرا

مرسيدس دوريتي، الفريق الأرجنتيني لأنثروبولوجيا الطب الشرعي، المكسيك/الولايات المتحدة الأمريكية

سيرج إيكو، المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، فرنسا

جوديث إيرازو، Equipo de Estudios Comunitarios y Acción Psicosocial، غواتيمالا

وليام إسبينو، Procuraduría para la Defensa de los Derechos Humanos de El Salvador، السلفادور

توماسو فابري، منظمة أطباء بلا حدود، إيطاليا

فيليبو فوري، Boats4People/Morts en Contexte de Migration، فرنسا

ماريا كلارا غالفيث باتينيو، عضو سابق في لجنة الأمم المتحدة المعنية بحالات الاختفاء القسري، كولومبيا

غليندا غارسيا لاکان، Asociación de Familiares de Migrantes Desaparecidos de Guatemala، غواتيمالا

جوليا غونزاليس ديراس، Mesa Nacional para las Migraciones en Guatemala (MENAMIG)، غواتيمالا

كاتريونا جارفيث، Last Rights Project، المملكة المتحدة

أليساندرا لا فاكارا، اللجنة الدولية المعنية بالمفقودين، هولندا

باربرا لوخبيهلر، لجنة الأمم المتحدة المعنية بحالات الاختفاء القسري، ألمانيا

إيتليندا لوبيز، Instituto Médico Legal، هندوراس

أليسيا لوبيز ياردو، Institución Nacional de Derechos Humanos y Defensoría del Pueblo (INDDHH)، الفريق

الأرجنتيني لأنثروبولوجيا الطب الشرعي، أوروغواي

كارمن أوسورنو سوليس، الفريق الأرجنتيني لأنثروبولوجيا الطب الشرعي، المكسيك

سيرجيو أوفال، المنظمة الدولية للهجرة، غواتيمالا

كارلا كوينتانا، Comisión Nacional de Búsqueda، المكسيك

سامون روبينز، جامعة يورك، المملكة المتحدة

ديبورا رويز فيردوزكو، اللجنة الدولية المعنية بالمفقودين، المكسيك/هولندا

مارتا سانشير ديونيس، المنظمة الدولية للهجرة، ألمانيا

روزا نيلي سانتوس، Comité de Familiares de Migrantes Desaparecidos del Progreso، هندوراس

كيت سبرادلي، جامعة ولاية تكساس في سان ماركوس، الولايات المتحدة الأمريكية

هنرييت سترامان، HenOweCos، هولندا

خوسيه سواسنافار، مؤسسة أنثروبولوجيا الطب الشرعي في غواتيمالا، غواتيمالا

إدواردو وولكي، Procuraduría de los Derechos Humanos de Guatemala، غواتيمالا

أليكس وولف، الصليب الأحمر البريطاني، المملكة المتحدة

معلومات عن مشروع البحث عن المفقودين التابع للجنة الدولية

تتمتع الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) بتفويض طويل الأجل و150 عاما من الخبرة العملية في تعقب المفقودين وإعادة الاتصال بين الأسر المشتتة. وإيماننا من اللجنة الدولية بضرورة توحيد الجهود في جميع أنحاء العالم لتحسين الاستجابة العالمية لمأساة المفقودين وحالة عدم اليقين التي يعاني منها أقاربهم، أطلقت اللجنة الدولية مشروع البحث عن المفقودين في عام 2018. وبالشراكة مع جهات فاعلة أخرى، تسعى اللجنة الدولية، من خلال هذه المبادرة، إلى الجمع بين الخبراء وممثلي الأسر وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين من كل العالم لبناء توافق في الآراء حول أفضل الممارسات، وتعزيز المعايير الفنية الحالية وتطوير معايير جديدة، عند الحاجة. ولمزيد من المعلومات عن المشروع، انظر هذا [الكتيب](#) [والفيديو](#).

المفقودون

استجابة عالمية

اللجنة الدولية للصليب الأحمر
International Committee of the Red Cross
19, avenue de la Paix
1202 Geneva, Switzerland
missingpersonsproject@icrc.org

© حقوق الطبع محفوظة للجنة الدولية للصليب الأحمر، تشرين الثاني/ نوفمبر 2021

صورة الغلاف: J. Cornejo/ICRC